الأمانة العامة
القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
بمناسبة "يوم المغترب العربي"
2019

تحتفل جامعة الدول العربية في الرابع من ديسمبر/كانون الأول من كل عام بيوم المغترب العربي تثميناً للدور المشهود الذى يقوم به أبناء الأمة العربية المقيمين في الخارج لتنمية أوطانهم الأصلية والدول التي هاجروا اليها، وتقديراً لجهودهم المبذولة من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والقومية، وتعريف الأجيال الجديدة منهم بثقافة وتراث أوطانهم الأم، حيث تُسلط جامعة الدول العربية الضوء على أبرز الانجازات التي حققها المغتربين العرب في مختلف نواحي الحياة وعلى كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبهذه المناسبة، وانطلاقاً من الاهتمام الذى توليه جامعة الدول العربية بموضوع الهجرة والمغتربين، واعترافاً منها بالدور الهام والفعال الذى يقوم به المغتربين العرب في دولهم ودول المهجر، صرحت السفيرة الدكتورة/ هيفاء أبو غزالة – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية أن جامعة الدول العربية تُجدد دعمها الكامل للمغتربين العرب في المجتمعات التي يهاجرون اليها، ومسؤوليتها نحو مد جسور التواصل مع أبناء الأمة العربية المقيمين بالخارج وبينهم وبين أوطانهم الأم وبين بعضهم البعض بما يعود بالنفع على التنمية في وطننا العربي وعلى المهاجرين أنفسهم.

وفى ضوء الجهود المبذولة والمبادرات الفردية التي تم طرحها من قبل الكفاءات العربية المهاجرة للدفع بعجلة التنمية من خلال نقل المعارف والخبرات، أو تحويل الأموال والاستثمارات والمشاركة في التجارة، تُثنى جامعة الدول العربية على هذه الجهود، وتؤكد انها مما لا شك فيه ستُسهم في تحقيق التنمية والتقدم إلى الأمام في مختلف المجالات. وُتشير إلى تأثير المغتربين والمهاجرين الغير مباشر على التنمية، من خلال تصحيح الصورة الذهنية المغلوطة عن العرب والقيام بدور سفراء لبلادهم يُحسنون صورتها في بلاد المهجر مما يؤدى إلى نتائج إيجابية للتعاون الاقتصادي والاستثمار.

وفى ظل ما شهدته المنطقة العربية في المرحلة الأخيرة من أحداث أدت إلى زيادة وتيرة الهجرة واللجوء، تُشيد جامعة الدول العربية بالدور الهام للمغتربين العرب في تخفيف وطأة أزمة اللاجئين، ومساندتهم في الحصول على المعلومات والخدمات.

وإدراكاً من جامعة الدول العربية بالدور الإيجابي للمهاجرين والمغتربين في تطوير عجلة التنمية في المنطقة العربية، ستواصل جامعة الدول العربية عملها من أجل تسخير منافع الهجرة باعتبارها مصدراً للتنمية المستدامة، عن طريق التواصل مع الجاليات المغتربة، وإقامة الشراكات، والتنسيق بين الدول العربية، ومع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الهجرة لتحقيق الاستفادة المُثلى من المنافع التي يجلبها المغتربون والمهاجرون للبلدان الاصلية أو لبلدان المقصد. وتؤكد أن دور المغتربين مهم بشكل خاص في هذه المرحلة، فالأزمات والظروف الصعبة غير المسبوقة التي تمر بها بعض دول المنطقة تحتاج إلى جهد مُكثف وتكاتف بين كل أبنائها في الداخل والخارج لإعادة بناء أوطنهم.

وبالتزامن مع مرور عاماً على اعتماد الاتفاق العالمي للهجرة الأمنة والمنظمة والنظامية والذى جاء ضمن أهدافة أهمية خلق ظروف تساعد المهاجرين والمغتربين على المساهمة الكاملة في التنمية المستدامة في جميع البلدان، تؤكد جامعة الدول العربية قيامها بالمشاركة في عمليات المتابعة والاستعراض الخاصة بالاتفاق على المستوى الإقليمي وانها ستقوم بالتعاون مع الشركاء بتقديم كافة الدعم لدولها الاعضاء لرفع وعى المسؤولين في الجهات المعنية وبناء قدراتهم وتشجعهم على تنفيذ هذا الاتفاق. وكذلك ستواصل السعي مع الدول الاعضاء لتضمين الهجرة في خطط التنمية المستدامة 2030. وفى هذا الإطار، وبالتزامن مع الاحتفال بيوم المغترب العربي تعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (ادارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة) بالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الاسكوا) المؤتمر الإقليمي بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية: تنفيذ الاتفاق وأثره على السياسات في المنطقة العربية يومي 3-4 ديسمبر/كانون الأول 2019 بالقاهرة.

في هذا اليوم....توجه جامعة الدول العربية تحية تقدير واحترام لكل الجاليات العربية المقيمة بالخارج التي تسعى إلى إفادة أوطانهم الأصلية لإحداث نهضة في مختلف المجالات. وتدعوهم لإقامة فعاليات تبرز تراثهم الثقافي والحضاري، وتؤكد تماسكهم ووحدتهم واعتزازهم بأصولهم وجذورهم العربية.